بناء برنامج تدريبي مقترح لتطوير استعداد نظم الشعر عند طلبة الصف الخامس الأدبي

د. جاسم محمد جسام

كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية

العراق

الاستلام	٢٠١٨/٧/٥	المراجعة	٢٠١٨/٧/٣٠	النشر	٢٠١٨/٨/٣١

ملخص:

يرمي هذا البحث بناء برنامج تدريبي مقترح لتطوير نظم الشعر عند طلبة الخامس الأدبي.

ولتحقيق ذلك أعد الباحث استبانة أولية وحدد فيها فقرات البرنامج (الأهداف التعليمية، المحتوى، الوسائل التعليمية المصاحبة، طرائق التدريس وأساليبها، التقويم).

وبعد التأكد من إجابات الخبراء توصل الباحث إلى الفقرات النهائية للبرنامج بعد أن تأكد من صدقها وثباتها باستعمال الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون، الوسط المرجح، الوزن المئوي، معادلة مربع كاي، معادلة اتفاق الجزاء (كوبر).

عرض الباحث البرنامج بصيغته النهائية على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحية أهداف البرنامج ومحتواه وأنشطته ووسائله التعليمية وطرائق تدريسه المعتمدة والمدة الزمنية اللازمة لتنفيذه، وأسفرت أرائهم عن البرنامج ليصل الى الموافقة لوضوح لغته وشموليته وواقعيته وامكانية تطبيقه، كذلك عرض الباحث نتائج ما توصل إليه وهي:

١- توصل الباحث على مجموعة من العمليات والإجراءات التي يمكن عند إجرائها بدقة تؤدي إلى تطوير استعداد نظم الشعر عند الطلبة الذين لديهم الاستعداد الزمني.
٢- توصل الباحث وبمساعدة الخبراء و المختصين إلى برنامج تدريبي متكامل لتطوير نظم الشعر.

وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بالتوصيات الآتية:

١- ضرورة استعمال طرائق تدريسية متنوعة عند تدريس مادة الأدب والنصوص.
٢- ضرورة أن تدرس مادة العروض الشعري في المراحل الثانوية.
٣- ضرورة مواكبة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للتطور الحاصل في الاتجاهات الحديثة للتدريس.

واستكمالاً للبحث اقترح الباحث:

١- دراسة البرنامج من قبل لجنة متخصصة في وزارة التربية تمهيدًا لتطبيقه على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.
٢- تطوير البرنامج على المستوى الزمني ليأخذ مدى أوسع يتناسب وظروف الطلبة والمدرسين.
٣- تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على عينة مختارة من طلبة الصف الخامس الأدبي.

الكلمات المفتاحية:

برنامج تدريبي، نظم الشعر، العروض، طرق التدريس.

Building a proposed training program to develop the readiness of poetry systems for fifth graders

Dr. Jassim Mohammed Jassam

Faculty of Basic Education, Mustansiriya University

Iraq

Received	5/7/2018	Revised	30/7/2018	Published	31/8/2018

Abstract:

This research aims to build a proposed training program for the development of poetry systems for students of the fifth literary.

In order to achieve this, the researcher prepared an initial questionnaire and defined the program's paragraphs (educational objectives, content, accompanying educational methods, teaching methods and methods, assessment).

After verifying the experts' answers, the researcher reached the final paragraphs of the program after verifying its validity and reliability using the statistical methods (Pearson correlation coefficient, weighted average, percent weight, Kay square equation, Cooper equation).

The researcher presented the final program to a group of experts to judge the validity of the objectives of the program, its content, its activities, its educational means, its approved teaching methods, and the time required for its implementation, and expressed their views on the program to reach approval for the clarity of its language, comprehensiveness, realism and applicability.

1 - The researcher has reached a set of processes and procedures that can be done when they accurately lead to the development of the readiness of hair systems in students who have time readiness.

2 - With the help of experts and specialists, the researcher reached an integrated training program for the development of hair systems.

In light of this, the researcher recommended the following recommendations:

1 - The need to use different teaching methods when teaching literature and texts.

2 - The need to study the material offers poetry in the secondary stages.

3 - The need to accompany the teachers of Arabic language and its teachers to the evolution in recent trends of teaching.

To complete the research, the researcher suggests:

1 - Study of the program by a specialized committee in the Ministry of Education in preparation for its application to teachers of Arabic language and its schools.

2. Develop the program on a time scale to take a broader range commensurate with the circumstances of students and teachers.

3 - Application of the proposed training program on a selected sample of fifth grade literary students.

الفصل الأول: (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث:

يتمتع الطلبة في مراحل مختلفة من دراستهم ولاسيما المرحلة الثانوية بقابلية أو أكثر، ويختص بعضهم باستعداد نظم الشعر، وقد يبقى هذا الاستعداد كامنًا لا يظهر ولا يؤتى ثماره إن لم تتح له وسائل تساعد على ظهوره وتطويره، ونادرًا ما يجد هؤلاء الطلبة أصحاب هذا الاستعداد من يأخذ بأيديهم من مدرسي اللغة العربية. (سلوم،١٩٩٤،ص١٨).

ولذلك أسباب أهمها أن مدرس اللغة العربية الذي يريد أن يمد يد العون للطالب المستعد لنظم الشعر لتطوير استعداده لا يمتلك البرنامج المعد بطريقة علمية موضوعية لتحقيق هذا الهدف.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات العروضية وتنوعها، مما يظهر من فهارس المكتبات، وفهارس مراجع البحث، فإن النظم لم يظفر من كتب العروض إلا بأدنى اهتمام وكذلك لم تعره الكتب المدرسية أهمية كبيرة. (سليمان،١٩٩١،ص٥٦).

إذ يرى الباحث أن الافتقار إلى برامج محددة ومعدة بموضوعية عالية تخص تنمية المهارات عند الطلبة في كتابة الشعر هو العقبة الكبرى التي تواجه ممن لديه الاستعداد لكتابة الشعر.

فخلاصة المشكلة تظهر في أن استعداد نظم الشعر كسائر الاستعدادات للفنون والمهارات المختلفة تحتاج إلى من يراعاها ويهتم بها من خلال برنامج محدد يمكن السير عليه، وعليه إذا أردنا تصميم مثل ذلك البرنامج لابد أن نبدأ من درجة الصفر لإنجاز تلك المهمة المطلوبة والظفر بالغاية المنشودة.

أهمية البحث:

تشتق كلمة الشعر من العلم والإدراك وقد سمي الشاعر شاعرًا لعلمه وفطنته (السمرة،١٩٩٧،ص١٢٢).

والشعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، ومما يطلق على الشعر والألقاب القريض والقصيد، فأما الأول فاشتقاقه من القرض وهو القطع، لأنه يقرض من الكلام قرضًا، قال تعالى "وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال" (الكهف/١٧)، وأما من الثاني فهو جمع قصيدة مثل سفين جمع سفينة والقصيدة القطعة من الشيء أيضًا. (السمان،١٩٣،ص٩٨).

فقد جهد النقاد القدامى في تعريف الشعر وجاء في كتاب نقد الشعر "معرفة حد الشعر الحائز له عما ليس بشعر وليس يوجد في العبارة عن ذلك أبلغ ولا أوجز من أن يقال فيه: إنه قول موزون مقفى يدل على معنى، فقولنا قول: دال على أصل الكلام الذي هو بمنزلة الجنس للشعر، وقولنا موزون: يفصلنا عما هو ليس بموزون إذا كان من القول موزون وغير بموزون، وقولنا مقفى: فصل بين ماله من الكلام الموزون قواف وما لا قوافي له ولا مقاطع، وقولنا يدل على معنى: يفصل ما جرى من القول على قافية ووزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة على معنى. (قدامة بن جعفر،١٩٧٨،ص١٧).

للشعر صلة بالغنى فهو أحد الفنون الجامعة لحظوظ البصر والسمع، وأن كان للسمع منه نصيبه الأوفى، وهو من حيث صوره رسم، وإن كان هذا الرسم بالكلمات لا بالخطوط، وهو من حيث أوزانه وإيقاعه موسيقى، وإن كانت هذه الموسيقى بالأصوات اللغوية وزنًا وإيقاعًا، فالشعر إذًا من خلال تلك الصلات فن أدبي إبداعي. (صمود،١٩٨٦،ص٤٤).

وفي تاريخ الأدب والنقد جوانب من رصد العملية الإبداعية الشعرية، وتفاوت الشعراء في حظوظهم من البديهية والارتجال والطبع والصناعة، ودوافعهم إلى نظم الشعر، والظروف التي تساعدهم على نظمه. (عبدالرحمن،١٩٩٤،ص٦٣).

يرى الباحث من خلال ما تقدم أن رعاية الاستعداد الشعري وتطويره مهمة قام عليها الشعراء قديمًا بأساليب مختلفة، ولكن جانب استعداد كتابة الشعر يحتاج إلى حرفية عالية يمكن أن تلتمس ببرنامج له طرائقه وفنونه، وهذا ما يسعى إليه الباحث.

إذ يرى بعض واضعي البرامج أن أهميتها تكمن في تزويد التدريسيين بالخبرة الكافية، وبالمعلومات المتعلقة بطبيعة المنهج المتبع في البرنامج، وبالتالي الاستفادة من هذه المعلومات في عملية تحديد النقاط الأساسية التي يجب التركيز عليها أثناء التدريس، فضلاً عن ذلك تساعد البرامج التعليمية على تحديد جوانب التعليم التي تحتاج إلى مزيد من العناية والتركيز لتوجيه المدرسين والمدرسات إلى مما ينبغي أن يلاحظوه في تدريسهم (سكر،٢٠١١،ص٢٢٨).

ولأهمية هذه البرامج التعليمية من حيث عرض المحتوى وبالطرائق والأساليب التي تتماشى مع التطور الحاصل في الميدان التعليمي، لذلك سعى الباحث لبناء برنامج لتطوير استعداد كتابة الشعر.

وتتلخص هذه الأهمية في النقاط الآتية:

١- أهمية أستعداد نظم الشعر لدى الطالب، إذ قد يكون منطلقاً لتكوين شاعر يشارك في أغناء الرصيد الشعري.
٢- أهمية تطوير هذا الأستعداد للوصول به الى المستوى الممكن،لئلا يبقى كامناً أو يبقى في مستوى أقل مما يمكن أن ينطلق اليه.
٣- أهمية بناء برنامج بالشروط العلمية الموضوعية لهذا الغرض ليتم التطوير بخطوات مدروسة.

هدف البحث:

يرمي هذا البحث إلى:

بناء برنامج لتطوير استعداد نظم الشعر لدى عينه من طلبة الصف الخامس الأدبي.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بطلبة الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية لمحافظة بغداد.

تحديد المصطلحات:

البرنامج:

١- **لغة:**

جاء في الوسيط "الخطة الموسومة لعمل ما" (أنيس وأخرون١٩٨٢،ج١،ص٥٢).

جاء في المنجد "خطة يختطها المرء لعمل يريده". (محمود،٢٠٠٠،ص٣٦).

٢- **اصطلاحًا**: عرفه كل من:

أ- Good بأنه: "مجموعة الأنشطة المنظمة أو المخططة التي تسعى إلى تطوير معارف وخبرات واتجاهات المتدربين وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءاتهم وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم". (good,1973,446)

ب- لومان بأنه: "ما يلزم من مساقات لإعداد معلم معين ذي مهمة في إطار المرحلة الدراسية السابقة" (لومان،١٩٨٩،ص١٧٠).

ج- زيتون بأنه: "منظومة تدريسية مكونة من عدد من الوحدات الدراسية المصممة لتحقيق أهداف تدريسية معينة، وهذه الوحدات عادة مايجمعها موضوع محوري" (زيتون،٢٠٠١،ص٧٤٦).

د- عبيدات بأنه: "عملية منظمة مستمرة ترمي إلى تزويد القوى البشرية بمعارف ومهارات واتجاهات إيجابية من أجل تحسين الأداء في العمل ليكون أداء فعالاً" (عبيدات،٢٠٠٧،ص١٦٦).

التعريف الإجرائي للبرنامج:

هو مجموعة من الطرائق والأساليب والنشاطات والإجراءات المعدة سلفًا و اللازمة لإعداد وتصميم برنامج لتطوير الاستعداد لكتابة الشعر عند طلبة الصف الخامس الأدبي.

تطوير عرفه كل من:

أ- الشهال بأنه: "تحسن في مستوى أداء الفرد يقاس بتحسن نتائج اختباراته في مهارة معينة بعد تطبيق برنامج ما" (الشهال،١٩٩٦،ص٢٨).

ب- شحاته وأخرون بأنه: "تحسين وتحديث وإدخال تجديدات ومستحدثات على عناصر المنهج الدراسي بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها، بحيث تصبح أكثر وفاءً وتحقيقًا للأهداف" (شحاته وأخرون،٢٠٠٣،ص١٠٧).

ج- عبد الدايم بأنه: "عملية تستند الى مجموعة من المبادئ العلمية والفنية وتتشكل من إجراءات تسمح للمعنيين بتوجيه المنهاج بمختلف عناصره نحو تحقيق أهداف محددة" (عبد الدايم،١٩٩٣،ص١١٢).

الاستعداد: عرفه كل من:

أ- الدروبي بأنه: "قابلية الشخص للقيام بنشاط عقلي معين بناء على تكوينه الطبيعي" (الدروبي،١٩٨١،ص٩٦).

ب- السويدان بأنه: "مستوى النمو اللازم للتعلم أو النضج العقلي والوجداني اللازم للتعلم عند مستوى معين من الصعوبة". (السويدان،٢٠٠٢،ص٥٦).

ج- شحاته وآخرون بأنه:" الميل والرغبة والقدرة على العمل في نشاط معين، إذ يعتمد على مستوى نضج المتعلم وخبرته السابقة وحالته العقلية والوجدانية". (شحاته وأخرون،٢٠٠٣،ص٤٤).

نظم الشعر: عرفه كل من:

أ- ذبيان بأنه: "إنتاج شعر يتحقق فيه على الأقل جانبًا من الوزن والإيقاع وفق مقاييس العروض" (ذبيان،١٩٨٤،ص٢٦).

ب- الداية بأنه: "المحتوى الجميل الموحي المتموج بالظلال الخافتة التي تنتشي لها النفس دون أن تشخص سر النشوة" (الداية،١٩٨٦،ص١٣).

تعريف الصف الخامس الأدبي:

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتلي المرحلة المتوسطة، وتسبق المرحلة الجامعية.

الفصل الثاني: (الخلفية النظرية)

- **توطئة**
- **المحور الأول: استعداد نظم الشعر**
- **المحور الثاني: البرامج التدريبية**

توطئة:

النظم في اللغة كما جاء في لسان العرب، التأليف، نظمه ينظمه نظمًا ونظامًا، ونظمه فانتظم وتنظم، والنظم: المنظوم وصف بالمصدر، وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام، وجمعه نظم. (ابن منظور،ب.ت،ص١٦٤).

وقد فرق الباحثون قديمًا وحديثًا في الأدب العالمي كله بين النظم والشعر، واعتبروا العلاقة بينهما علاقة عموم وخصوص مطلقتين، فكل شعر نظم وليس كل نظم شعرًا، وقس ذلك على الفصاحة والبلاغة، فكل بليغ من الكلام فصيح فكذلك الشعر نظم وزيادة (الحسيني،١٩٩٥،ص١٣٢).

والاستعداد النظمي بناء على ذلك شرط للإبداع الشعري، فإن لم يكن الناظم المتقن بالضرورة شاعرًا مبدعًا، فإن الشاعر المبدع لا يمكن أن يكون ناظمًا متقنًا، وهكذا يظهرها لتطوير استعداد النظم لدى الشاعر من أهميته.

يرى أدونيس وفق منهجه تباينًا بين النظم والشعر وأنهما على طرفي نقيض ولكنه يعترف بالنظم الجميل. (أدونيس،١٩٨٩،ص٩٨).

أما الشاعرة نازك الملائكة تخالفه الرأي، وتدافع عن النظم وحاجة الشعر إليه مهما أوغل في التحرر، إذ تقول: "إذا أردنا أن نرجع إلى صوت الواقع في أنفسنا، وأن نحكم عقولنا فسوف تنتهي إلى أن للشعر ركنين ضروريين لابد منهما في كل شعر وهما:

١- النظم الجيد (الشكل) أو (الوزن).

٢- المحتوى الجميل الموحي. (الملائكة،١٩٧٨،ص٢٢٣)

إن النظم هو المرحلة الأولى في كل شعر، فكل شاعر ناظم بالضرورة والذي لا ريب فيه أن الناظمين أناس ذو موهبة، ولذلك يجب أن نحترم موهبتهم، وأن نثني عليهم ما يستحقون.

المحور الأول: استعداد نظم الشعر

- دوافع نظم الشعر.
- النظم وأنواع التأثر الشعري.

دوافع نظم الشعر:

إن دوافع نظم الشعر تتناسب وأغراض الشعر أحيانًا، إذ يرى عبد الجبار المطلبي أن الشعراء يتباينون فيما بينهم كثيرًا، في داخل ذواتهم من جهة بواعث الشعر بحسب أمزجتهم، وإحساسهم، وثقافتهم، وقوة الأسباب المثيرة للكتابة ويقسم الشعراء إلى نمطين:

النمط الأول: شعراء يعيشون ما يمكن تسميته بـ (الحالة الشعرية)، إذ تتحول المؤشرات الخارجية، وما يحيط بهم إلى تجارب شعورية فينظرون إلى العالم الخارجي من خلال هذه الحالة الشعورية، فيعبرون عنه تعبيرًا شعريًا منسجمًا مع نظرتهم في الحياة ومزاجهم لكل شيء حولهم رمز يثير حالة شعورية معينة.

النمط الثاني: شعراء يتعرضون لمواقف خاصة تخلق فيهم حالة يعانون منها، وتتأجج فيهم بعواطف قول الشعر، وهذا ما عليه جمهرة الشعراء، فهم يستجيبون إلى مناسبات الحياة المثيرة في جوانبها المختلفة من حب وفرح وحزن ويأس ورضا. (فضل،٢٠٠٣،ص١٦١).

ويذكر ابن قتيبة أن للشعر دواعي تحث على قوله منها الطمع، والشوق، والغضب، وغالبًا ما يعني الشعراء القدامى بالطمع أو الرغبة ما يدفع إلى المديح، وبالرهبة ما يدفع إلى الاعتذار والاستعطاف، وبالطرب أو الشوق ما يدفع إلى الغزل، والغضب ما يدفع إلى الهجاء. (أبن قتيبة،١٩٩٨،ص٢٨).

وحاول قدامة بن جعفر حصر الأغراض التي يقول فيها الشعراء ولكنه رأى أن ليس في الإمكان أن يؤتى على تحديد جميع ذلك، لأن الأغراض الشعرية يمكن أن تتعدد إلى أغراض جزئية كثيرة إذا ما قسمنا الأغراض الكبرى تقسيمًا داخليًا، ولذلك ذكر قدامه منها ما يتضمن ذات الأغراض الدقيقة، وجعل ذلك في الأعلام في أغراض الشعر وهو المديح والهجاء والمراثي والتشبيه والوصف. (قدامه بن جعفر،١٩٧٨،ص٤٦).

ويرى حازم القرطاجني: أن الشعر لا يتأتى معظمه على أكمل ما يمكن فيه إلا بحصول ثلاثة أشياء وهي: المهيآت والأدوات والبواعث ويخلص إلى أن أمهات الطرائق الشعرية أربع وهي: التهاني وما معها، والتعازي وما معها، والمدائح وما معها، والأهاجي وما معها، وأن كل ذلك راجع إلى ما للباعث عليه الارتياح. (القرطاجني،١٩٨٧،ص٨٦).

النظم وأنواع التأثر الشعري:

لا يمكن للشاعر أن يبدأ من فراغ فهو يبدع الشعر بعد أن يكون متذوقاً له بمستوى من التذوق لا يصل إليه من لا يتميز باستعداد شعري، بعد أن يقرأ الكثير ويحفظ الكثير من الشعر، إذ لا يمكنه أن يبدع بمعزل عن التأثر بكل ما قرأ وحفظ من الشعر، وعليه لا نتوقع أن يكون إبداع أي شاعر إبداعًا خالصًا بل هو مزيج من الاتباع والتجديد، من التأثر والتميز، من الاتصال والاستقلال، أي أن هناك أنواعًا للتأثر الشعري وهي:

١- التضمين:

يمكن تعريف التضمين هو أن تتعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني كقول النابغة:

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بصدق الود مني[(١)]

وإنما سمي بذلك لأنك ضمنت البيت الثاني معنى البيت الأول لأن الأول لا يتم إلا بالثاني، ومن التضمين حزب آخر يكون البيت الأول قائمًا بنفسه يدل على جمل غير مفسرة يكون في البيت الثاني تفسير تلك الجمل فيكون الثاني يقتضي الأول كاقتضاء الأول له كقول امرؤ القيس:

وتعرف فيه من البيه شمائلاً ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
سماحة ذا، وبرّذا، ووفاء ذا ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر[(٢)]

(أبو علي،١٩٨٨،ص١٠٦)

تتضمن الذي وضح آنفًا لم يكن مما يسيغه العرب، لأن وحدة البيت وتمكن القافية لديهم يمنعان منه كما في بيتي النابغة، وحين تخلى بعض الشعر العربي في عصوره الأخيرة عن وحدة البيت،

(١) ديوان النابغة ، تحقيق عباس عبد الساتر ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦.
(٢) ديوان أمرؤ القيس ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٤، دار الذخائر ، ١٩٨٤م .

وطرح شعراء وحدة القصيدة ولاسيما المقطوعة الشعرية المحدودة عدد الأبيات، لم يعد التضمين بمعنى تكامل أبيات المقطوعة الشعرية لأداء غرض وتحقيق هدف يرمي إليه الشاعر عيبًا بل صار مزية، ومن أمثلة ذلك قصيدة التينة الحمقاء لإيليا أبي ماضي:

وتينة غضة الأغصان باسقة ... قالت لأترابها والصيف يحتضر
بئس القضاء الذي في الأرض أوجدني ... عندي الجمال وغيري عنده النظر
لأحبسن على نفسي عوارفها ... فلا يبين لها في غيرها أثر
أني مفصلة ظلي على جسدي ... فلا يكون به طول ولا قصر[١]

ويرد التضمين أيضًا بأن يذكر الشاعر من قصيدته شطرًا أو بيتًا أو أكثر لغيره من الشعراء دون أن يدعيه لنفسه، وأقل ما يفي بعدم الادعاء هذا إن لم يكن ما ضمنَه من شعر غيره أشهر من أن يجهله العارفون بالشعر، أن يضعه ضمن قوسين (عطية،١٩٩٠،ص٧٨).

ومن أمثلة التضمين مافعله بشار بأبيات جرير قائلاً:

وذاك دل كأن البدر صورتها ... باتت تغني عميد القلب سكرانا[٢]
إن العيون التي في طرفها صور ... قتلنا ثم لم يحين قتلانا

ولم يغب التضمين عن شعر المعاصرين ضمن قول حافظ إبراهيم:

ألفت بين أبن السحاب وبينها ... فرأيت صحة ماحكاه الطائي
أصعب وراض المزج سيئ خلقها ... فتعلمت من حسن خلق الماء[٣]

٢- التناص:

ويقصد بذلك دخول التراث مكونًا في شعر الشاعر تعبيرًا وتوظيفًا واستعمال الفعل نص بمعنى نسبة الكلام إلى قائله وهذه العلاقة بين النصوص مع حفظ نسبتها إلى قائلها هي التناص الذي يمكن ردَه إلى ثلاثة من النقاد السيمائيين وهم رونالدبارت، وميشيل ريفاتر، وجوليا كريستيفيا، ومن أبرز الباحثين فيه من العرب عبدالله الغذامي وصلاح فضل. (عجلان،١٩٨٩،ص٩٢).

وينقسم التناص بحسب القصد وعدمه إلى اعتباطي غير مقصود وغير واضح وهو لازم لكل نص، وقصدي يعي المبدع ما يتأثر به من النصوص وما يصوغ من معطيات ثقافية وما يذكر من أعلام وغير ذلك. (عيد،١٩٨٧،ص٥٦).

ويقسمه البعض إلى داخلي حيث يمتص الشاعر نصوصه السابقة أو يحاورها أو يتجاوزها بحيث يفسر بعضها بعضًا، ويكون هذا منه قصدًا أو بدون قصد، وخارجي وهو ما يتجه الشاعر فيه إلى نصوص غيره أو يحاورها أو يتجاوزها بحسب المقام والمقال وهذا هو الشائع. (عتيق،١٩٨٨،ص١١٢) ويلخص صلاح فضل أشكال التناص في شكلين:

أولهما: المحاكاة السافرة. ثانيهما: المحاكاة المقتدية أو المعارضة.

ولكنه يرجع فيقر أشكالاً أخرى، مما يجعل التناص وعاء يتسع لكل أنواع التأثر الشعري المقصود (فضل،٢٠٠٣،ص٧٨).

(١) ديوان أيليا أبو ماضي ، تحقيق نبيل زناد ، ط٣، دار الواعظ ، ١٩٧٧م .
(٢) ديوان بشار بن برد ، تحقيق محمد الطاهر عاشور ، ط٣ ، ج٢ ،
(٣) ديوان حافظ أبراهيم ، صححه احمد امين ، ط٣، المطبعة الاميرية ، ١٩٤٨م ، القاهرة .

٣- التشطير:

وهو إضافة شطر ينظمه ناظم إلى شطر ليس له من شعر تأثر به، ويكون عادة بإضافة صور إلى العجز وعجز إلى الصور من بيت مشهور وهكذا. (القحطاني،١٩٩٦،ص٩٨).

وقد شاع هذا اللون في بعض عصور الأدب العربي، ومن أبرز الشعراء الذين مارسوه صفي الدين الحلي ومن أمثلته:

أ- تشطير (ميخائيل ويودي) لقصيدة الرصافي المعروفة كما يأتي:

(ولم أر للخلائق من محل) يجمّع شملها عند الشتات
ويبعث في طبائعها حنينًا (يهذّبها كحضن الأمهات)[١]

ب- تشطير الناظم نفسه أبياتاً لأبي الوليد محمد بن الشرف:

(أنا من سكر هواهم ثمل) أتهادى وفؤادي وجل
وإذا الحب غدا أرجوحة (لاأبالي هجروا أم وصلوا)
(إن عشاق الحمى تعرفني) بلبلاً يشدو فلا ينتحل

ومن أشكاله:

١- التربيع: وهو إضافة شطرين إلى بيت شعري معروف ومثاله تربيع بيت آخر للمتنبي من القصيدة نفسها:

لعل هواك العذب يرحم حبّه إذا أنصف المحبوب قلبًا أحبه
(وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق)[٢]

٢- التخميس: وهو إضافة ثلاثة أشطر إلى بيت شعري معروف ومثاله:

ولما شكت نفسي وملّت ضنى الهوى
تركت فؤادي يستجم من الجوى وفارقت أحبابي بمنعرج اللوى
وبين الرضا والسخط والقرب والغوى مجال لدمع المقلة المترقرق[٣]

(يوسف،١٩٩٠،ص٧٧).

المحور الثاني: البرامج التدريبية

يرى بعض واضعي البرامج التدريبية أن أهميتها تكمن في تزويد الباحثين والتدريسين بالخبرة الكافية، وبالمعلومات المتعلقة بطبيعة المنهج المتبع في البرنامج، وبالتالي الاستفادة من هذه المعلومات في عملية اتخاذ القرار المتعلق باستمرار تدريس المنهج أو تغييره أو تعديله، والكشف عن الطريقة التي تتم بها عملية التعليم، فضلاً عن ذلك تساعد البرامج التدريبية على تحديد جوانب التعليم التي تحتاج إلى مزيد من العناية والتركيز (سكر،٢٠١١،ص٢٢٨).

تعد البرامج التدريبية نقلة نوعية في التعليم الحديث، وقد شاع استعمالها للتقليل من الانتقادات الموجهه للمناهج وابتعادها عن روح العصر وتركيزها على الكم دون الكيف، وإغراقها بالجوانب النظرية، في الوقت التي يراد تربية الاقتدار والتميز والتنوع والمرونة. (سنبل،٢٠٠٤،ص٤٤٢).

(١) ديوان معروف الرصافي ، شرح وتصحيح أحمد السقا ، ط٤ ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٣م .
(٢) ديوان المتنبي ، شرح وتحقيق عبد الوافي محمد ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧م .
(٣) ديوان الاعشى ، تحقيق محمد حسين ، ط٤ ، مكتب الاداب ، ١٩٨٦م .

فبنـاء البـرامج التدريبيـة وتطويرهـا تعـد محاولـة مقصـودة لتحسـين عمليـة الـتعلم، لكونهـا تـؤدي دورًا رئيسًـا بـين بـرامج الإعـداد التي تقـدم إلى الطلبـة في المؤسسـات التربويـة، لمـا لهـا مـن تـأثير مباشـر في تحسـين أدائهم عن طريق اكتسابهم خبرات ومهارات واتجاهات تتصل بالعمل التربوي (بخيت،٢٠٠٠،ص٨١).

كـذلك يسـاعد بنـاء البـرامج التدريبيـة أيضًـا علـى رفـع كفايـة المدرسـين والمدرسـات وفـاعليتهم في التـدريس، وبالتـالي يـؤثر ذلـك في تحسـين قـدرات الطلبـة ومهـاراتهم في مختلـف الجوانـب، وهـذا مـا أكدتـه الاتجاهات الحديثة في بناء البرامج التعليمية والتدريسية. (حبيب،٢٠٠٣،ص١٨).

البـرامج التدريبيـة يمكـن اسـتعمالها وتصـميمها بحسـب الغايـة التي يسـعى المهتمـون على تحقيقهـا، إذ يتم تخطيط هذه البرامج من خلال:

١- الاهتمام بالطالب واكتشاف خصائصه النوعية.
٢- النظر إلى الطالب بوصفه منظومة نوعية لها علاقات أكبر مع منظومة أخرى هي المجتمع.
٣- النظر إلى المدرس بوصفه منظومة نوعية أخرى، وملاحظة علاقته مع منظومة المجتمع.
٤- إعـداد البـرامج التدريبيـة بحيـث ترمـي إلـى اسـتدراج وعـي الطالـب وإرادتـه للانخـراط في عمليـة التدريب، وليس مجرد استهلاك للمعرفة. (حنورة،٢٠٠٢،ص٤٧).

الفصل الثالث: (دراسات سابقة)

توطئة
دراسات تناولت بناء برنامج
دراسات تناولت نظم الشعر

توطئـة:

يعـرف الباحـث في هـذا الفصـل خلاصـات مـوجزة لعـدد مـن الدراسـات العربيـة، ولقـد اختـار الباحـث هـذه الدراسـات لكونهـا تقتـرب بدرجـة أو بـأخرى مـن هـذا البحـث، لغـرض الحصـول علـى مجموعـة مـن البيانات والمعلومات التي يمكن أن تساعد على توجيه البحث، وعلى الإفادة من إجراءاتها العلمية.

لـذلك اقتصـر الباحـث علـى عـرض الدراسـات التـي تبنـت بنـاء البـرامج التعليميـة والدراسـات التـي تعرضت لنظم الشعر وعلى النحو الآتي:

١- دراسات تناولت بناء البرنامج

أ- دراسة الزبيدي (١٩٩٧)

أجريـت هـذه الدراسـة في العـراق وهـدفت الى بنـاء برنـامج تـدريبي لمدرسـي اللغـة العربيـة ومدرسـاتها في ضوء حاجاتهم من طرائق التدريس، وذلك من طريق:

أ- تقدير الحاجات التدريبية للمتدربين من طرائق التدريس.
ب- تصميم برنامج تدريبي في ضوء تلك الحاجات.
ج- تنظيم محتوى متكامل للبرنامج.

قسـم الباحـث جمهوريـة العـراق علـى ثلاثـة منـاطق هـي (الشـمال، والوسـط، والجنـوب)، واختـار مديريـة تربيـة واحـدة مـن الشـمال، وأخـرى مـن الجنـوب، وثـلاث مـديريات مـن محافظـات الوسـط، وشـملت عينـة البحـث (٣٦٥) مدرسًـا ومدرسـة اختارهـا الباحـث بالطريقـة العشـوائية، وتكونـت العينـة الاسـتطلاعية مـن (٤٧) أسـتاذًا مـن أسـاتذة الجامعـات والمشـرفين والمدرسـين، واسـتعمل الاسـتبانة والمقابلـة أداتـين لجمـع

بيانات البحث، إذ تكونت الاستبانة من (٧٠) فقرة توزعت على تسعة مجالات هي: أهداف البرنامج التدريبي، وموضوعات البرنامج، والحوافز، وتوقيت البرنامج، والأساليب التدريسية، وأساليب التقويم، وإسهاب المتدرب في إنجاح البرنامج، والوسائل المعينة، والمحاضرين (المدربين) في البرنامج.

بعد أن تأكد الباحث من صدق الأداة وثباتها، طبقها تطبيقًا نهائيًا على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

أما الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث فهي:

الوسط الحسابي، الوسط المرجح، الوزن المئوي

وتوصل الباحث إلى نتائج عدة في بحثه هي:

١- لكي يحقق البرنامج التدريبي زيادة خبرات مدرس اللغة العربية ومهاراته يجب أن توضع له أهداف محددة تتعلق بتنمية خبرات المتدرب وقدراته التدريسية على وفق فروع اللغة العربية أو وحدتها وتكاملها وتعليمها وظيفيًا.

٢- ضرورة الإفادة من حملة الشهادات التخصصية، وأساتذة الجامعات بوصفهم محاضرين في الدورات التدريبية. (الزبيدي،١٩٩٧،ص١-٩٧).

ب- دراسة درويش (٢٠٠٤م):

(بناء برنامج تدريبي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء حاجاتهم من طرائق التدريس).

أما عينة البحث فقد كانت (١٩٦) مدرسًا ومدرسة اختارهم الباحث بطريقة العشوائية.

وقسم الباحث الأردن إلى ثلاث مناطق جغرافية (الشمال، الوسط، والجنوب)، واختار مديريتين تربويتين في الشمال والوسط، وواحدة في الجنوب بحيث كانت العينة الاستطلاعية (٣٦) أستاذًا من أساتذة الجامعات والمشرفين والمدرسين والمدرسات.

واستعمل الباحث الاستبانة أداة لجمع بيانات بحثه بعد أن تثبت من صدقها وثباتها، إذ تألفت من (٨٦) فقرة توزعت على تسعة مجالات كالآتي:

١- أهداف البرنامج التدريبي.
٢- موضوعات البرنامج.
٣- المدربون (المحاضرون) في البرنامج.
٤- الوسائل التدريبية.
٥- توقيت البرنامج.
٦- حوافز المتدربين.
٧- أساليب تقويم المتدربين.
٨- الدور الذي يمارسه المتدرب في إنجاح البرنامج.
٩- الوسائل المعينة.

وبعد أن طبق الباحث أداته، واستعمل الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت الدراسة عن نتائج عدة منها ضرورة إطلاع المتدربين على أهداف تدريس اللغة الإنكليزية وزيادة معارف المتدربين

باستراتيجيات التدريس، وتزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة لاستثمار النشاطات اللاصفية، وتدريبهم على بناء الاختبارات اللغوية، فضلاً عن زيادة معرفتهم بكيفية تدريس فروع اللغة العربية المختلفة.

(درويش،٢٠٠٤).

ج- دراسة آل حسن (٢٠٠٨)

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد، وهدفت إلى (بناء برنامج لمادة العروض لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضوء مستوياتهم في المادة).

وقد كان مجتمع البحث في هذه الدراسة (٣١٢) طالبًا وطالبة، في حين بلغت عينة البحث (١٩٧) طالب وطالبة، وقد طبق الباحث اختباره على عينة البحث في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد، وبعد تصحيح أجوبة الطلبة تبين أن (٩٩) طالبًا وطالبة حصلوا على تقدير ضعيف، وكانت نسبتهم (٥٠,٢٥%)، وأن (٦٣) طالبًا وطالبة حصلوا على تقدير مقبول وكانت نسبتهم (٣١,٩٨%) فيما حصل (٢٠) طالبًا وطالبة على تقدير جيد وكانت نسبتهم (١١,٧) فيما لم يحصل أي من الطلبة على تقدير جيد جدًا أو امتياز، وهذه النتائج تشير إلى ضعف الطلبة في هذه المادة.

استعمل الباحث الاختبار التحصيلي أداة لبحثه، وكان عدد فقرات الاختبار (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

وقد أرجع الباحث هذا الضعف إلى أسباب عدة تتصل بالمحتوى المقرر وبالتدريس وكذلك بالطلبة وطرائق التدريس ووسائلها، وفي ضوء النتائج بين الباحث برنامج لتدريس المادة تضمن أهداف التدريس والمحتوى وطرائق التدريس والنشاطات والتقويم.

ومن الوسائل الأحصائية التي استعملها الباحث:

معامل حدة الصعوبة، ومعامل التمييز، وفعالية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة بيرمان براون.

ومن أهم الاستنتاجات التي توصل لها الباحث:

١- أخفاق أسلوب العرض التقليدي لمادة العروض في تحقيق أهداف المادة.
٢- أن طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية لم يكونوا بالمستوى المطلوب في مادة العروض.
٣- أن تدريس مادة العروض على وفق أستشهادات المنهج القديم لاتنسجم مع ميول الطلبة وتطورات العصر.
٤- ندرة المختصين في مجال العروض لندرة الحصول على درجة علمية في العروض.
٥- قلة الوعي بأهمية الوسائل التعليمية التي تزيد من فاعلية الدرس وتثري أحساس الطالب وأقباله. (ال حسن،٢٠٠٨،ص١- ١٤٨).

٢- دراسات تناولت نظم الشعر

لقلة الدراسات في هذا المجال استطاع الباحث العثور على دراسة واحدة تتناول نظم الشعر وهي (توجيه عملي تطبيقي لنظم الشعر) لعبد القادر مايو (١٩٩٩م).

أجريت هذه الدراسة في سوريا (دمشق)، وأحتوت على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أوليات الشعراء.

الفصل الثاني: قواعد نظم الشعر.

الفصل الثالث: كيف تنظم الشعر.

فالفصل الأول أستقرائي يلتقط بعض ما قاله الشعراء العرب على مر التاريخ وما اتسم منه بسمة الارتجال، أما الفصل الثاني فهو تحليلي يستعرض علم العروض بجوانبه المختلفة مع تطبيقات لها حساس ينظم الشعر كإعادة ترتيب الكلمات في بيت شعري وملء الفراغ بكلمة مناسبة، أما الفصل الثالث فهو يتحدث عن كيفية نظم الشعر، فيبدأ باستعراض بعض توجهات القدامى ولاسيما ابن رشيق في كتاب العمدة، ويذكر أهم التوجهات وهي:

١- توافر الاستعداد الأصيل والموهبة الفطرية.
٢- التزود بحد أدنى في الثقافة اللغوية والأدبية.
٣- محاولة النظم تلقائيًا أو على غرار شعر معروف.

ويزيد الباحث بحثه في نصائح مهمة لنظم الشعر وهي:

١- اختيار الوقت الملائم في الهدوء والعزلة وفراغ البال.
٢- الاستسلام لهاجس الشعر في كتابة مطلع القصيدة.
٣- الاكتفاء بما يأتي سهلاً سمحًا إذا استعصى النظم.
٤- المراجعة العامة للنص المنظوم وتدقيقه بالحساب العروضي واللغوي.

وخلص الباحث إلى جملة توصيات هي:

١-الاهتمام باستعداد نظم الشعر لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.
٢-تصميم برنامج لتطوير استعداد نظم الشعر.
٣-الإفادة من خبرات موجهي مادة اللغة العربية والشعراء والأساتذة المختصين.
٤-تطبيق برنامج مخصص لتطوير استعداد نظم الشعر.

(مايو،١٩٩٩،ص١-١٦٨).

الفصل الرابع: (منهج البحث وإجراءاته)

- منهج بناء البرنامج
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أداة البحث
- إجراءات عرض البرنامج
- الصدق الظاهري للبرنامج
- الوسائل الإحصائية

أولاً: منهج بناء البرنامج:

نظرًا إلى كون البحث يهدف إلى بناء برنامج تدريبي لتطوير استعداد نظم الشعر عند طلبة الصف الخامس الأدبي. فإن المنهج المناسب له هو المنهج الوصفي.

وذلك باعتبار أن البحث الوصفي يذهب إلى وصف ظواهر أو أحداث، وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها، وتقدير الحاجة مثلما توجد عليه في الواقع، فضلاً عن تقدير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر في ضوء قيم ومعايير معينة. (جابر،١٩٩٦،ص٤)

ثانيًا:- مجتمع البحث:

لما كان البحث يهدف إلى بناء برنامج تدريبي لتطوير استعداد نظم الشعر عند طلبة الصف الخامس الأدبي، لذا حدد الباحث مجتمع البحث بتدريسي مادة الأدب والعروض وطرائق تدريس اللغة العربية في كل من (كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد) بواقع (٢٧) تدريسيًا، و(كلية التربية للبنات/جامعة بغداد) بواقع (٩) تدريسين، وكلية التربية/ الجامعة المستنصرية) بواقع (٢٣) تدريسيًا والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

الجدول رقم(١)

الكليات المشمولة في مجتمع البحث وعدد التدريسين

ت	الكلية	عدد التدريسين
١	كلية التربية للعلوم الانسانية-ابن رشد	٢٧
٢	كلية التربية للبنات	٩
٣	كلية التربية/الجامعة المستنصرية	٢٣
المجموع		٥٩

ثالثًا: عينة البحث:

اختار الباحث عينة البحث الأساسية من تدريسي مادة الأدب والعروض وطرائق تدريس اللغة العربية في كليات التربية، فقد اختار قسمًا من التدريسين في كل من جامعات (بغداد، المستنصرية) فكان عدد العينة (٣٠) تدريسيًا وتدريسية والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٢)

عينة البحث الاساسية

ت	الكلية	تدريسي	تدريسية	المجموع
١	كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد	١٠	٤	١٤
٢	كلية التربية للبنات جامعة بغداد	-	٤	٤
٣	كلية ألتربية الجامعة المستنصرية	٧	٥	١٢
	المجموع	**١٧**	**١٣**	**٣٠**

رابعًا: أداة البحث:

استعمل الباحث الاستبانه أداة البحث، إذ أنها تُعد من أكثر الأدوات استعمالاً في مجالات بحث الظواهر التربوية والنفسية، وهي الأداة الرئيسة التي تخدم الباحث في الاستفتاء (سعيد، ص١٣٢) فضلاً عما تتمتع به الاستبانه من مزايا تمكن الباحث من جمع بيانات من عينه كبيرة في مدة زمنية مناسبة، وكذلك سهولة وضع فقراتها وترتيبها، وترتيب نتائجها، وتفسير بياناتها. (المياحي،٢٠٠٨،ص٩٨).

ولغرض إعداد الاستبانة المناسبة للبحث اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١- اختيار عينة البحث الاستطلاعية، وبسبب حاجة الباحث إلى أكبر عدد من الملاحظات المتعلقة بأهداف بحثه، وآرائهم المتعلقة ببناء البرنامج المقترح، فقد وزع الباحث الاستبانة على أفراد عينة البحث الأساسية جميعهم.

٢- توجيه استبانة مفتوحة لأفراد العينة الاستطلاعية، تتضمن سؤالاً مفتوحًا، إذ اشتملت الاستبانة على (٥) مجالات هي (الأهداف التعليمية، المحتوى، طرائق التدريس وأساليبها، الأنشطة المصاحبة، أساليب التقويم) والملحق رقم (١) يوضح ذلك.

٣- أفاد الباحث من خبرته المتواضعة، وكذلك اطلاعه على عدد من البحوث والدراسات السابقة، وكتب طرائق تدريس اللغة العربية في توجيه الاستبانة.

وبعد جمع المعلومات التي استخلصها الباحث من أداة البحث (الاستبانة المفتوحة) عمد إلى توحيد المعلومات الواردة، وفرز ما كان متشابهًا منها أو مكررًا، ووضع بعض العبارات، ونتيجة لهذه الخطوات استطاع الباحث صياغة الاستبانة بصيغتها الأولية ملحق رقم (٢) وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة المغلقة (٢٨) فقرة بواقع (١٠) فقرات في مجال الأهداف التعليمية، و(٨) فقرات في مجال المحتوى وفقرتان في مجال طرائق التدريس وأساليبها، و(٥) فقرات في مجال الأنشطة و(٣) فقرات في مجال التقويم.

وقد وضع الباحث أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة تبين مدى شعور المستجيب بالقبول أو الرفض أو التعديل لكل فقرة، والجدول رقم (٣) يبين عدد الفقرات بصيغتها الأوليه على وفق المجالات:

جدول رقم (٣) عدد فقرات الاستبانة بصيغتها الاوليه ونسبتها المئوية على وفق عدد المجالات

ت	المجالات	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	نسبتها المئوية
١	الأهداف العامة	٢	٢-١	%٧,٥
	الأهداف الإجرائية	٨	٨-١	%٢٨,٥
٢	المحتوى	٨	٨-١	%٢٨,٥
٣	طرائق التدريس وأساليبها	٢	٢-١	%٧,٥
٤	الأنشطة	٥	٥-١	%١٧,٥
٥	التقويم	٣	٣-١	%١٠,٥

٤- صدق الاستبانة: ويقصد به قدرة الأداة على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها (الغريب،١٩٨٥،ص٦٧٧) لذلك فإن اختيار الأداة المناسبة وسلامة بنائها ومراعاة الدقة في فحص الأداة هي أمور على جانب كبير من الأهمية في عملية بناء برنامج، لأن الأداة السليمة تقود إلى نتائج سليمة (المياحي،٢٠٠٨،ص١٠٠).

ولأجل تحقيق صدق الأداة عرض الباحث الاستبانه بصيغتها الأوليه على المحكمين الذين بلغ عددهم (١٢) محكمًا من المتخصصين بمادة الأدب والعروض وطرائق تدريس اللغة العربية الملحق رقم (٣).

وقد أبدى هؤلاء الخبراء آراءهم ومقترحاتهم في حذف بعض الفقرات، إذ اعتمد الباحث نسبة موافقه (٨٠%) من الخبراء دليلاً على صلاحية الفقرة، وكانت هذه النسبة تمثل موافقة (١٠) خبراء من المجموع، فأصبح مجموع الفقرات في الاستبانة (٢٥) فقرة، موزعة على مجالات (الأهداف التعليمية، المحتوى، الأنشطة المصاحبة، طرائق التدريس وأساليبها، أساليب التقويم) وفيما يأتي الجدول رقم (٤) لتوضيح ذلك:

الجدول رقم (٤) فقرات الاستبانة قبل عرضها على الخبراء وبعده

المجال	عدد الفقرات بصيغتها الاوليه	عدد الفقرات المستبعدة	تسلسل الفقرات المستبعدة	عدد الفقرات النهائي
الأهداف العامة	٢	-	-	٢
الأهداف الإجرائية	٨	٢	٤،٢	٦
المحتوى	٨	-	-	٨
طرائق التدريس	٢	-	-	٢
الأنشطة المصاحبة	٥	١	٣	٤
أساليب التقويم	٣	-	-	٣

وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (٢٥) فقرة بواقع (٨) فقرة في مجال الأهداف التعليمية، و(٨) فقرة في مجال المحتوى، وفقرتين في مجال طرائق التدريس، و(٤) فقرات في مجال الأنشطة المصاحبة، و(٣) فقرات في مجال أساليب التقويم كما هو مذكور في البرنامج (الفصل السادس).

٥- **الثبات**: يعرف الثبات بأنه إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استعمال الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الأداة هو أن تعطي النتائج نفسها باستمرار، إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (صابر وخفاجة،٢٠٠٢،ص٨٩).

والمقصود بثبات استمارة الاستبانة الإشارة إلى اتساق البيانات التي تجمعها. وقد لجأ الباحث إلى معرفة ذلك الاتساق (الثبات)، لأن أداة البحث معرضة دائمًا للخطأ، ولذا فالمشكلة الرئيسة التي تواجه الباحث في بدء بحثه أن يجد حجم الخطأ الذي يمكن أن تنشغل فيه أداته الرئيسة، وأن يعمل على الإقلال من هذا الخطأ بالطرائق المتوفرة والحدود الممكنة (النبهان، ٢٠٠٤،ص٢٣٣).

ومن هذه الطرائق التي استعملها الباحث هي طريقة إعادة الاختبار، إذ طبق الاستبانة على عينة من التدريسين بلغ عدد (٥) تدريسين، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين.

وقد استعمل الباحث معادلة ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات، وذلك لأنه أكثر الوسائل الإحصائية استعمالاً في قياس الثبات.

فمعامل الارتباط بين التطبيقين يمثل حالة الاستقرار في النتائج (علام،٢٠٠٠،ص١٠٢) وقد كانت نتائج معامل الثبات بين التطبيقين للاستبانة على النحو المبين في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

معاملات الارتباط على وفق مجالاتها

ت	المجال	معامل الثبات
١	الأهداف	٠,٨٢
٢	المحتوى	٠,٧٦
٣	طرائق التدريس وأساليبها	٠,٨٥
٤	الأنشطة	٠,٨٣
٥	أساليب التقويم	٠,٧٨

ويلاحظ أن معاملات الثبات كلها كانت بين (٠,٧٦) و(٠,٨٥) وهذه النسب تُعد مقبولة، وبذلك يمكن تطبيق الاستبانة باطمئنان في هذا البحث، والاستبانة بصيغتها النهائية مذكورة في ملحق رقم (٢).

خامسًا: إجراءات عرض البرنامج على عينة البحث الأساسية:

بعد أن أكمل الباحث متطلبات الأداة وتحقق من صدقها وثباتها شرع في بناء البرنامج بحسب ما جرى تحديده في الأداة بصيغتها النهائية وما ستحويه من مجالات البرنامج، لذلك عمل الباحث على اختيار نماذج شعرية لتنفيذ مجالات البرنامج، ومن أجل معرفة نسبة موافقة عينة البحث على البرنامج كاملاً عرضه عليهم معتمدًا على العينة الأساسية الممثلة لمجتمع البحث والمكونة من (٣٠) تدريسيًا وتدريسية.

سادسًا: الصدق الظاهري للبرنامج:

يشير مفهوم الصدق إلى قدرة الأداة على قياس ما وضع من أجله. (Kline,1971,P321)

فالأداة الأنسب هي التي تحقق درجة أعلى من الصدق (عودة،١٩٩٣،ص٨٢) ولأنه أحد المعايير المهمة التي تتميز بها كل أداة، لذا استعمل الباحث الصدق الظاهري للبرنامج الحالي، إذ يتحقق مؤشر الصدق هذا عندما يعرض البرنامج بصيغته النهائية على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحية أهداف البرنامج ومحتواه وأنشطته ووسائله التعليمية وطرائق تدريسه المعتمدة والمدة الزمنية اللازمة لذلك، وقد بلغ عدد الخبراء (٤) خبراء متخصصين في مادة العروض وطرائق تدريس اللغة العربية ملحق رقم (٣).

وفي ضوء إجابات الخبراء النهائية على مفردات البرنامج الذي عُرض بطريقة الاستبانة ملحق رقم (٤).

عمل الباحث بالملاحظات التي أبداها الخبراء، وأسفرت آراؤهم عن أن البرنامج يصل إلى الموافقة لوضوح لغته وشموليته وواقعيته وإمكانية تطبيقه.

سابعًا: الوسائل الإحصائية:

الوسائل الإحصائية التي استعملت في إجراءات البحث حسبت بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) وهي:

١- معامل ارتباط بيرسون: وذلك لحساب قيمة ثبات أداة البحث.
٢- الوسط المرجح (معادلة فيشر): وذلك لحساب تكرار الإجابات.
٣- الوزن المئوي: وذلك لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والإفادة منه في تفسير النتائج.
٤- معادلة مربع كاي: لمعرفة الفقرات الثابتة والمستبعدة من الاستبانة.
٥- معادلة اتفاق الخبراء (كوبر): وذلك لتقويم فقرات مجال البرنامج من قبل الخبراء.

الفصل الخامس:

نتائج البحث و التوصيات والمقترحات

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها، ويقدم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي يراها مناسبة لتطوير استعداد نظم الشعر.

نتائج البحث:

١. توصل الباحث في هذا المجال إلى مجموعة من العمليات والإجراءات التي يعتقد أن إجراءها بدقة وعلمية تؤدي إلى تطوير استعداد نظم الشعر لدى الطلبة الذين لديهم الاستعداد الفطري والموهبة لكتابة الشعر.
٢. توصل الباحث في هذا البحث وبمساعدة الخبراء والمختصين إلى برنامج تدريبي متكامل لتطوير نظم الشعر يضم مجموعة من الأهداف والطرائق التدريسية والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

الاستنتاجات:

١. هناك حاجة ضرورية إلى بناء برامج تخص مادة العروض وكتابة الشعر للطلبة الذين لديهم الاستعداد لذلك.
٢. عدم وجود مدرسين متخصصين في مادة العروض في المراحل الثانوية.
٣. عدم وجود مدرسين يواكبون التطور الحاصل في الاتجاهات الحديثة للتدريس.
٤. قلة مطالعات الطلبة الخارجية.
٥. أن البرنامج بوضعه النهائي يصلح للتطبيق الواقعي بناءً على آراء الخبراء.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث والاستنتاجات التي استطاع الباحث صياغتها فإنه يوصي بما يأتي:

١. ضرورة استعمال طرائق تدريسية متنوعة عند تدريس مادة الأدب والنصوص التي لها علاقة وثيقة بنظم الشعر.
٢. ضرورة أن تدرس مادة العروض الشعري في المراحل الثانوية.
٣. ضرورة مواكبة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للتطور الحاصل في الاتجاهات الحديثة للتدريس.
٤. الإكثار من المناقشات الصفية والتدريبات العملية في تحليل النصوص الأدبية، وإطلاق الطاقات الإبداعية للطلبة.

المقترحات:

استكمالاً لهذه الدراسة اقترح الباحث:

١. دراسة البرنامج من قبل لجنة مختصة في وزارة التربية تمهيدًا لتطبيقه على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.
٢. تدريس البرنامج لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للإفادة منه بعد تخرجهم وممارستهم للتدريس.
٣. تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على عينة مختارة من طلبة الصف الخامس الأدبي في التعليم الثانوي.
٤. تطوير البرنامج على المستوى الزمني، ليأخذ مدى أوسع يتناسب وظروف المدرسين والطلاب خلال العام الدراسي ويتماشى مع برنامجهم التدريسي.
٥. تطوير البرنامج لاشتقاق برنامج منه للتعلم الذاتي في ميدان تطوير استعداد النظم الشعري لدى أصحاب هذا الاستعداد.

الفصل السادس: (البرنامج المقترح)

أولاً: الإطار العام للبرنامج

أ- فلسفة البرنامج.

ب- خصائص المتعلمين.

ج- مكونات البرنامج وتتضمن:

- الأهداف التعليمية للبرنامج.
- اختيار محتوى البرنامج.
- طرائق التدريس وأساليبها.
- الأنشطة المصاحبة.
- الوسائل التعليمية المستعملة لتطبيق البرنامج.
- أساليب التقويم.

ثانيًا: الخطة الدراسية للبرنامج

- تقسيمات البرنامج وزمن إجرائه.
- مكان تطبيق البرنامج.
- لغة البرنامج.
- إجراءات التدريس.

ثالثًا: خصائص البرنامج المنهجية

أولاً: الإطار العام للبرنامج:

أ- فلسفة البرنامج:

ينطلق هذا البرنامج في تطوير استعداد نظم الشعر وتنمية مهارات كتابة الشعر التي يحتاج إليها الطلبة الذين لديهم الاستعداد الفطري في كتابة الشعر من المبادىء الأساسية للفنون والتي تستعين غالبًا بتركيبات عدة من أهمها تركيب السمع (الموسيقى)، وتركيب الصور الفنية، وتركيب اللغة، مما ينتج عنها شكلاً شعريًا مقبول إيقاعيًا، لكون الشعر العربي بالأساس قد نشأ نشأة غنائية، وكان للغناء الذي صاحبه تأثير واسع في تغيير أوزانه، لذلك بُني هذا البرنامج على علم العروض الذي أسس له **الخليل بن أحمد الفراهيدي** ووضع قواعده وأسسه.

ب- خصائص المتعلمين:

يطبق هذا البرنامج على الطلبة الذين لديهم الاستعداد الفطري لكتابة الشعر، لكونه يعمل على تطوير هذه القابليات وتنميتها ومن خصائص هذه الشريحة من الطلبة النزوع إلى الاستقلال والشعور بتحقيق الذات، والاستعداد النفسي والذهني نحو المثيرات، وامتلاكهم لقدرات فطرية ومواهب تدفع بهم نحو التعلم السريع والفعال.

ج- مكونات البرنامج وتتضمن:

- الأهداف التعليمية للبرنامج:

لكل برنامج أهداف يسير على وفقها ويسعى إلى تنفيذها بكل دقة وموضوعية ويمكن تقسيم أهداف هذا البرنامج إلى:

الأهداف العامة للبرنامج:

١. تقوية المعرفة العروضية العملية للطلبة.

٢. تطوير استعداد النظم لدى طلبة الصف الخامس الأدبي.

الأهداف السلوكية للبرنامج: جعل الطالب قادرًا على أن:

١. يحلل أمثلة الشعر لتعرف العلاقة بين التفعيلات.

٢. يحلل أمثلة القافية لتعرف ما يلزم منها دون مصطلحات.

٣. يقترح أمثلة من اللغة للتفعيلات المختلفة.

٤. يملأ فراغًا في بيت شعري بكلمة أو أكثر.

٥. يضيف شطرًا إلى بيت شعري أو أكثر.

٦. ينظم بيتًا شعريًا أو أكثر.

- اختيار محتوى البرنامج:

بعد صياغة الأهداف يأتي دور تحديد المحتوى الذي سيتضمنه البرنامج، ويرتبط اختيار المحتوى التعليمي المناسب في أي برنامج بالأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها، إذ يتمثل المحتوى بالنصوص والنماذج والمفردات والتدريبات التعليمية التقويمية، وقد قام الباحث عند اختيار المحتوى وتنظيمه وعرضه بمراعاة ما يأتي:

١. يساعد المحتوى على تحقيق الأهداف السلوكية المشتقة.

٢. تتحقق في المحتوى دقة المعلومات وحداثتها ووضوحها.

٣. يمزج المحتوى بين النظري والتطبيقي.

٤. يشتمل المحتوى على معارف ومعلومات واتجاهات بشكل متوازن.

٥. مراعاة مبدأ التعلم الإتقاني.

- طرائق التدريس وأساليبها:

تعد طريقة التدريس عملية فنية تهدف إلى تطوير التعلم وتقدمه، إذ تتضمن طرائق التدريس جميع وسائل ومواد العمل مع الطلبة من أجل مساعدتهم على التعلم وإتقان المادة وفهمها بأساليب متطورة يستعملها المدرس (عزيز ١٩٨٩، ص٩١).

وقد نوعت الطرائق التدريسية لما يتطلب البرنامج، فقد تم اعتماد بعضها من خلال ما ترشح عن الاستبانة التي قدمت للخبراء ملحق (٣) وكما يأتي:

١. البدء بإثارة الدافعية عند الطلبة عن طريق تبصيرهم بالفائدة التطبيقية لما يتعلمونه.

٢. استعمال التعزيز الإيجابي للطلبة.

٣. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

٤. في الدرس النظري يفضل توظيف الطريقة الاستقرائية.

٥. في الدرس التطبيقي يفضل توظيف طريقة التحليل والاستنتاج.

- الأنشطة المصاحبة:

وهي مجموعة من النشاطات التي تضاف لترصين الخبرات المقدمة في محتوى البرنامج، وتوسيع مدركات الطلبة حول المعارف والمهارات المطلوب تعلمها وقد تكون هذه الأنشطة جزءًا من العمل التطبيقي للبرنامج التعليمي المخطط لها.

ويراعى عند اختيار الأنشطة التعليمية أن تكون متوازية مع المحتوى، وأن تؤدي إلى تعلم جيد يراعى في تنظيمه عملية التتابع والترابط والتكامل، بمعنى أن يرتبط كل نوع من الأنشطة بتحقيق وظيفة معينة. (الزند، ٢٠١٠ ص ١٢٨)

وقد تضمنت الأنشطة المصاحبة للبرنامج ما يأتي:

١. استماع الطلبة قصائد مسجلة بإنشاد الشعراء الذين نظموها.
٢. حفظ الطلبة مقاطع شعرية على الأبحر المدروسة.
٣. تكليف الطلبة بنشاطات لا صفية لتحقيق أهداف البرنامج.
٤. تدريب الطلبة على المساجلة في نظم الشعر.

- الوسائل التعليمية المستعملة لتطبيق البرنامج:

يقصد بالوسائل التعليمية مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية التي يتم توظيفها ضمن إجراءات استراتيجية التدريس، لغرض تسهيل التعليم والتعلم، مما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة في نهاية المطاف (زيتون، ١٩٩٩، ص٣١٣).

ويرى الباحث أنه كلما كانت الوسائل بسيطة ومتنوعة ساعدت على ترسيخ المعارف في ذهن المتعلم. ومن أجل أن يحقق البرنامج أهدافه ينبغي الاستعانة ببعض الوسائل والتقنيات التعليمية ومنها:

١. جهاز العرض فوق الرأس لعرض قصائد شعرية.
٢. السبورة واستعمالها بشكل منظم لتقديم نماذج شعرية معروفة.
٣. نتاجات وإصدارات الشعراء المبدعين.
٤. الرسوم والخرائط التوضيحية.

- أساليب التقويم:

بعد تحديد الأهداف التعليمية واختيار المحتوى المطلوب تنفيذه ضمن البرنامج يأتي دور التقويم الذي يدعو إلى الكشف عن مدى تحقيق الأهداف ومتابعة ذلك من خلال التغذية الراجعة، وفيما يأتي ما اتفق عليه الخبراء بخصوص أساليب التقويم الواجب استعمالها في البرنامج:

١. التقويم القبلي: يقوم التقويم القبلي على تقويم العملية التعليمية قبل بدئها، وهو يهدف بوجه عام إلى تحديد مستوى استعداد الأفراد المتعلمين للتعلم، ومستوى البدء به، أو التعرف على المدخلات السلوكية عند الطلبة قبل البدء بالبرنامج.
٢. التقويم البنائي (التكويني): يقوم على مبدأ تقويم العملية التعليمية خلال مسارها، ويهدف بوجه عام إلى تحديد مدى تقدم الطلبة نحو الأهداف التعليمية التي وضعت للبرنامج، فهو مدخلاً مهمًا لإصلاح مسار التعلم وخطواته، ومن أدوات التقويم البنائي:

أ- الاسئلة المختلفة التي يطرحها منفذ البرنامج أثناء سير خطواته.
ب- الوظائف البيتية التي يكلف الطلبة بها.

٣. التقويم الختامي: يقوم على مبدأ تقويم العملية التعليمية بعد انتهائها، وبالتالي يهدف إلى معرفة مقدار ما تم تحقيقه من الأهداف التعليمية بعد إتمام البرنامج والانتهاء من تطبيقه على الطلبة، لقياس مدى فاعليته (الحيلة، ٢٠٠٧،ص٣٦٥). والتقويم الختامي يتكون على وفق الإجراءات الآتية:

الاختبارات التحريرية المقالية، ومن شروطها:

- الاعتماد كليًا على التفكير والتحليل في الإجابة عن الأسئلة.
- ترك أساليب الاختيار التلقيني.
- تكليف الطلبة بعد نهاية كل وحدة دراسية بواجبات بيتية.

ثانياً: الخطة الدراسية للبرنامج:

تتضمن الخطة الدراسية للبرنامج:

- تقسيمات البرنامج وزمن إجرائه:

١. يقسم البرنامج إلى ثمان وحدات دراسية هي:

- الوحدة الأولى (العلاقة بين التفعيلات)
- الوحدة الثانية (العلاقات بين البحور الشعرية)
- الوحدة الثالثة (القافية)
- الوحدة الرابعة (فنون الشعر)
- الوحدة الخامسة (اقتراح أمثلة للتفعيلات)
- الوحدة السادسة (ملء الفراغ)
- الوحدة السابعة (إضافة شطر أو أكثر)
- الوحدة الثامنة (نظم بيت أو أبيات)

٢. يخصص لكل وحدة دراسية حصتان فتكون، النتيجة: ٨ X ٢ = ١٦ حصة، وتضاف أربع حصص للمراجعة في نهاية البرنامج ليصبح العدد ١٦+٤= ٢٠ حصة للبرنامج.

- لغة البرنامج: تستعمل في تنفيذ البرنامج اللغة العربية الفصحى بالصيغ التي تناسب مستوى المتعلمين.
- القائم بالبرنامج (منفذ البرنامج): يقوم تدريسي متخصص وملم بالعروض الشعري بتطبيق البرنامج لأنه يحتاج إلى شخص ذو خبرة في هذا المجال.
- إجراءات التدريس: يعرض الباحث الخطوات أو الإجراءات التي تتبع في سير تدريس البرنامج وكالآتي:

١. تحديد عنوان الوحدة الدراسية: يذكر فيه اسم الموضوع المراد تدريسه وشرح جوانبه.

٢. تحديد الأهداف المتوقعة: وتشتمل على الأهداف السلوكية الخاصة بهذا الدرس، والتي يتوقع تحقيقها بعد انتهاء الدرس.

٣. التمهيد وتهيئة الطلبة: ويكون بتوجيه الأسئلة التي تتعلق بموضوع الدرس، وبتقديم المعينات والوسائل المختلفة التي تثير الطلبة.

٤. العرض والطريقة: ويشتمل على الجوانب الأساسية والعناصر المكونة لموضوع الدرس من خلال تقديم نبذة عن الموضوع وعرضه بشكل معرفي وبطريقة الاستقراء، وبعد ذلك يتم تقديم نصوص شعرية وتحليلها.

٥. المناقشة التقويمية: وتشتمل على تدريبات وأسئلة متعددة ومختلفة تتعلق بالموضوع وبعناصره كلها، ويجاب عنها شفهيًا أو كتابيًا أثناء الحصة الدراسية.
٦. الواجب البيتي: ويتضمن أسئلة محورية تنظرية أو تطبيقية مكملة للتقويم.

ثالثًا: خصائص البرنامج المنهجية:

١. التدرج في أقسام البرنامج وفي محتويات كل وحدة دراسية من السهولة إلى الصعوبة.
٢. مراعاة مبادىء التدريس العامة، من أسس نفسية تراعي ميول الطلبة إلى أسس منطقية في ترتيب البرنامج.
٣. مراعاة معايير تنظيم محتوى البرنامج، من الاستمرارية والتتابع والتسلسل.
٤. النظر إلى البرنامج على أنه نظام متكامل، أي كل متكامل يتألف من عناصر مترابطة ومتفاعلة.
٥. مراعاة الصيغة التدريبية للبرنامج، إذ يخرج الطالب بأكبر حصيلة تدريبية على مهارات كتابة الشعر.
٦. الالتزام بتنوع الشواهد الشعرية المنتخبة التي تقدم للطلبة كأمثلة.
٧. مراعاة مبدأ التعزيز، أي الاهتمام بالطلبة الذين لديهم استعداد نظم الشعر، وتشجعيهم على الجواب والمبادرة.

عرض محتوى البرنامج:

يتضمن محتوى البرنامج ثمان وحدات دراسية سيعرضها الباحث عرض تفصيلي وكما يأتي:

- الوحدة الدراسية الأولى (العلاقة بين التفعيلات)

ونقصد به الترميز والتنوع للعروض ولا سيما الترميز السماعي، وملاحظة محور هذه الفقرة وهو السماع، وإبراز خصوصية الإيقاع، وملاحظة ترتيب أجزاء التفعيلة لبناء تفعيلات مختلفة وتحويل تفعيلة إلى أخرى وتعرف التغيرات التي تطرأ عليها، والوقوف على الضرورات الشعرية، إذ تتضمن هذه الوحدة مجموعة من النشاطات وهي:

١. التدريب على الكتابة العروضية للبيت الشعري.
٢. تعرف أمثلة متنوعة لبناء العروض على توالي الحركات والسواكن.
٣. التدريب على الترميز السماعي لعروض البيت الشعري.
٤. بيان أشكال بناء التفعيلة بحسب ترتيب أجزائها.
٥. تعرف أمثلة تحويل تفعيلة إلى أخرى بتغير ترتيب أجزائها.
٦. تعرف التغيرات التي تطرأ على التفعيلات.
٧. تعرف أمثلة الضرورات الشعرية.

- الوحدة الدراسية الثانية (العلاقة بين البحور الشعرية):

وفيها يتم التركيز على البحور الشعرية الأربعة التي هي أكثر تداولاً وهي (الطويل، والبسيط، والكامل، والوافر) واسترجاع صورها المختلفة وكذلك استعراض بحرين هما الخفيف والرمل وطريقة توليد بقية البحور من الأبحر الستة، والعلاقات التي تنشأ بين تلك البحور الشعرية، ويتم ذلك من خلال:

١. التدريب على التقطيع العروضي لأبيات من البحور الشعرية الستة (الطويل، البسيط، الكامل، الوافر، الخفيف، الرمل).

٢. أعطاء لمحة عن بقية البحور وترك تطبيقها للنشاط اللاصفي.
٣. تطبيقات على العلاقة بين البحور المدروسة.
٤. تعرف مبدأ الدوائر الشعرية.
٥. التطبيق على البحور الشعرية تقطيعًا وتمييزًا.

- الوحدة الثالثة (القافية):

تعتبر القافية الموحدة في القصيدة العربية عنصرًا إيقاعيًا يضاف إلى إيقاع التفعيلات في البحر الشعري (السمان، ١٩٩٣،ص٤٦).

وأشيع تحديد لها أن نبدأ من آخر البيت أي من الساكن الذي ينتهي به البيت رجوعًا إلى الساكن الذي قبله المتحرك السابق له (علي، ١٩٩٧،ص٣٢). وتتفاوت القوافي حجمًا من حيث عدد أحرفها وعدد كلماتها وعدد تفعيلاتها غير أن حرفًا واحدًا من أحرف القصيدة على الأقل يبقى موحدًا من أول القصيدة إلى آخرها يقال له الروي الذي يوفر للقصيدة العنصر الإيقاعي المميز ولذا تنسب القصيدة إليه وتسمى به فيقال مثلاً لامية امرىء القيس لأن رويها (الحرف الموحد) في آخر كل بيت من أبياتها هو اللام وهكذا (ذبيان،١٩٨٤،ص١٥٦). ويتم في هذه الوحدة التركيز على النشاطات الآتية:

١. التدريب على تحديد القافية.
٢. تعرف نماذج القافية الساكنة والمتحركة.
٣. تعرف أمثلة الروي الذي تبنى القصيدة عليه.
٤. تعرف أمثلة مما يلتزم من حروف القافية.

- الوحدة الرابعة (فنون الشعر):

يتم فيها التركيز على فنون متنوعة من الشعر، وهي الشعر الملحمي والشعر القصصي والأناشيد وتقطيع نماذج منها، وتحفيظ بعض تلك النماذج لزيادة خبرة الطالب بالشعر تمهيدًا لتطوير استعداد النظم لديه، وذلك من خلال النشاطات الآتية:

١. التعرف العروضي لأمثلة من فن النشيد لسهولته وتحفيظ الطلبة عددًا منها.
٢. التعرف العروضي لأمثلة من فن الشعر القصصي وحفظ عدد منها.
٣. التعرف العروضي لأمثلة من فن الشعر المسرحي وحفظ عدد منها.
٤. التعرف العروضي لأمثلة من فن الشعر الملحمي.

- الوحدة الدراسية الخامسة (اقتراح أمثلة للتفعيلات):

وتنطلق هذه الوحدة الدراسية من فكرة التمثيل اللغوي للتفعيلات وأجزائها، بدءًا باستخراج أمثلة لأجزاء التفعيلات من أبيات شعرية، إلى استخراج أمثلة لغوية للتفعيلات المتنوعة من أبيات شعرية، إلى تحويل تفعيلة إلى أخرى، إلى تصحيح أخطاء في أبيات شعرية بزيادة حرف أو إنقاصه، إلى تحويل بيت شعري من بحر إلى آخر وفق النشاطات الآتية:

١. التدريب على التمثيل لمختلف أجزاء التفعيلة.
٢. التدريب على التمثيل للتفعيلات جميعها.
٣. التدريب على التمثيل لتفعيلات أصابها التغيير.
٤. التدريب على تحويل أمثلة تفعيلات إلى تفعيلات أخرى.

- الوحدة الدراسية السادسة (ملىء الفراغ):

تتقدم هذه الوحدة بالطالب خطوة مهمة في طريق تطوير استعداده لنظم الشعر، ليتدرب على تعديل بيت شعري غير مستقيم الوزن بإضافة حرف أو إنقاصه ليستقيم وزنه، ثم بإضافة كلمة أو إبقائها لتحقيق الغرض نفسه، ثم باقتراح قافية مناسبة ويتم ذلك من خلال النشاطات الآتية:

١. التدريب على إضافة أو إنقاص حرف ليستقيم وزن بيت شعري.
٢. التدريب على زيادة أو إنقاص كلمة ليستقيم وزن بيت شعري.
٣. التدريب على ملىء فراغ في بيت شعري لم تذكر قافيته.
٤. التدريب على ملىء فراغ في بيت شعري بأكثر من كلمة.

- الوحدة الدراسية السابعة (اضافة شطر او اكثر):

يستمر تطوير استعداد النظم لدى الطلبة في هذه الوحدة الدراسية ليضيف شطرًا من نظمه صدرًا إلى عجز بيت شعري وعجزًا إلى صدر بيت شعري أو تشطيرًا أو تخميسًا وذلك من خلال النشاطات الآتية:

١. التدريب على إضافة صدر إلى عجز بيت شعري.
٢. التدريب على إضافة عجز إلى صدر بيت شعري.
٣. التدريب على التشطير والتخميس.

- الوحدة الدراسية الثامنة (نظم بيت او ابيات شعرية):

تمثل هذه الوحدة الدراسية المرحلة القصوى لتطوير استعداد النظم لدى الطلبة، لينظموا بيتًا شعريًا كاملاً على غرار أبيات قصيدة معروفة ثم ينظموا أكثر من بيت في موضوعات تقترح عليهم أو موضوعات حرة يختاروها بأنفسهم وذلك من خلال النشاطات الآتية:

١. نظم بيت شعري أو أكثر على غرار قصيدة معروفة.
٢. نظم أبيات شعرية في موضوعات مقترحة.
٣. نظم أبيات شعرية في موضوع يختاره الطلبة.

المصادر العربية:

القرآن الكريم

١. ال حسن، محمد حاتم حسين – بناء البرنامج لمادة العروض لطلبة اقسام العربية، في كليات التربية في ضوء مستوياتهم في المادة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد ٢٠٠٨م.
٢. ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر ط٢، دار الحديث، القاهرة ١٩٩٨م.
٣. ابن منظور، ابو الفضيل جمال الدين محمد بن مكرم،لسان العرب، ج١، ب ت.
٤. ابو علي، توفيق، علم العروض ومحاولات التجديد، دار النفائس بيروت ١٩٨٨م.
٥. أدونيس،علي سعيد، مقدمة للشعر العربي، دار الفكر، بيروت ١٩٨٩م.
٦. أنيس، ابراهيم، واخرون المعجم الوسيط ج١، دار احياء التراث العربي ط١ بيروت ١٩٨٢م.
٧. بخيت، سوسن سعيد، اعداد برامج التعليم – المقومات والمعوقات، دار الكتاب الجامعي، الامارات ٢٠٠٠م.
٨. جابر، جابر عبد الحميد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٩٦م.
٩. حبيب، مجدي عبد الكريم – استراتيجيات مستقبلية لألفية الجديدة، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٣م.
١٠. الحسيني، اسحق موسى، العروض السهل، مكتبة الاندلس، القدس – فلسطين ١٩٩٥م.
١١. حنورة، مصري عبد الحميد، الابداع من منظور تكاملي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ٢٠٠٢م.
١٢. الحيلة، محمد محمود. التصميم التعليمي، ط٢، دار المسيرة للطباعة والنشر، الاردن ٢٠٠٧م.
١٣. الداية، محمد رضوان، العروض وموسيقى الشعر، جامعة دمشق، سورية ١٩٨٦م.
١٤. الدروبي، سامي، علم النفس والادب، دار المعارف، القاهرة ١٩٨١م.
١٥. درويش، محمد ابراهيم احمد، بناء برنامج تدريسي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الثانوية في الاردن في ضوء حاجاتهم من طرائق التدريس، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد ٢٠٠٤م.
١٦. ذيبان، زياد نجيب، التجديد في البلاغة والعروض، دار العلوم القاهرة ١٩٨٤م.
١٧. الزبيدي، اسماعيل جبار حمود، بناء برنامج تدريسي لمدرسي اللغة العربية في ضوء حاجاتهم من طرائق التدريس، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ١٩٩٧م.
١٨. الزند، وليد خضر، المناهج التعليمية، تصميمها وتنفيذها عالم الكتب الحديث، الاردن ٢٠١٠م.
١٩. زيتون، حسن حسين، رؤية منظومية لتصميم التدريس، ط٣ دار المسيرة للطباعة والنشر، الاردن ١٩٩٩م.
٢٠. سعيد، ابو طالب، علم مناهج البحث – الاسس العامة، دار الهاوي لطباعةوالنشر، د.ت.
٢١. سكر، سادي حجلي. تقويم البرامج التعليمية للناطقين بالعربية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان – الاردن ٢٠١١م.
٢٢. سلوم، ثامر.اسرار الايقاع في الشعر العربي، دار الكتاب الجامعي، دمشق ١٩٩٤.
٢٣. سليمان نايف احمد.الواضح في العروض وموسيقى الشعر، دار الفكر، الكويت١٩٩١م.
٢٤. السمان، محمود علي. العروض الجديد – اوزان الشعر وقوافيه، دار المعارف القاهرة ١٩٩٣.
٢٥. السمرة، محمود، النقد الادبي والابداع في الشعر، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت ١٩٩٧.
٢٦. سنبل، عبد العزيز بن عبدالله، التربية والتعليم في الوطن العربي، وزارة الثقافة، دمشق ٢٠٠٤م.
٢٧. السويدان، طارق، مبادىء الابداع ط٢، شركة الابداع الخليجي، الرياض ٢٠٠٢م.
٢٨. شحاته حسن، واخرون، معجم المصطلحات التربوية ط١، الدار المصرية اللبنانية، مصر٢٠٠٣م.

٢٩. الشهال، رضوان – عن الشعر ومسائل الفن، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٦م.
٣٠. صابر، فاطمة عوض، وميرفت علي خفاجة، اسس ومبادىء البحث العلمي، مطبعة الاشعاع الفنية الاسكندرية – مصر ٢٠٠٢م؟
٣١. صمود، نور الدين. تبسيط العروض، الدار العربية للكتاب، طرابلس ،١٩٨٦.
٣٢. عبد الدايم، صابر، موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٣م.
٣٣. عبد الرحمن، محدود. المؤثرات الايقاعية في لغة الشعر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ١٩٩٤.
٣٤. عبيدات، هاني، اعداد المعلمين وتهيئتهم، عالم الكتب الحديث، اربد – الاردن ٢٠٠٧م.
٣٥. عتيق، عبد العزيز، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٨م.
٣٦. عجلان، عباس بيومي، دراسات في موسيقى الشعر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٨٩م.
٣٧. عزيز، سمارة عزيز، مبادىء القياس والتقويم في التربية ط٢ دار الفكر للنشر عمان – الاردن ١٩٨٩م.
٣٨. عطية، عبد الهادي، ملامح التجديد في موسيقى الشعر،دار المعرفة الجديدة، الاسكندرية، ١٩٩٠م.
٣٩. علام، صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٤٠. علي، عبد الرضا، موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه، دار الشروق عمان – الاردن ١٩٩٧م.
٤١. عودة، احمد سليمان، القياس والتقويم في العملية التدريسية ط٣ دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن ١٩٩٣م.
٤٢. عيد، رجا، التجديد الموسيقي في الشعر العربي، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٧م.
٤٣. فضل، صلاح، النظرية البنائية في النقد الادبي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ٢٠٠٣م.
٤٤. القحطاني، عبد المحسن، بين معيارية العروض وايقاعية الشعر، النادي الادبي الثقافي، جدة – السعودية ١٩٩٦م.
٤٥. قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٨.
٤٦. القرطاجني، حازم، مناهج البلغاء وسراج الادباء، تحقيق: الحبيب بلخوصة ط٤، دار الغرب للطباعة والنشر، تونس ١٩٨٧م.
٤٧. لومان، جوزيف. اتقان اساليب التدريس، ترجمة، حسن عبد الفتاح، مركز الكتب الاردني، عمان – الاردن ١٩٨٩م.
٤٨. مايو، عبد القادر، توجيهةعملي تطبيقي لنظم الشعر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق ١٩٩٩م.
٤٩. محمود، سهام. المنجد في اللغة والاعلام، دار الشرق ، بيروت ٢٠٠٠م.
٥٠. الملائكة، نازك، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٨م.
٥١. المياحي، ايمان اسماعيل عايز، بناء برنامج لتدريس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة كليات التربية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ابن رشد ٢٠٠٨م.
٥٢. النبهان، موسى، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروقللنشر والتوزيع عمان – الاردن ٢٠٠٤م.
٥٣. يوسف، حسني عبد الجليل، موسيقى الشعر العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٠م.

المصادر الأجنبية:

1. Good, Carter, Dictionary of Education, 3rded- Newyark :Megraw- Hill, 1973.
2. Kline ,P. G. Dictionary of psychology . Newyark, Dell, 1971.

ملحق رقم (١)

استبانة مفتوحة (أولية) في مجالات البرنامج

حضرة الأستاذ الفاضل/ ..... المحترم.

يروم الباحث بناء برنامج تدريبي مقترح لتطوير استعداد نظم الشعر عند طلبة الصف الخامس الأدبي، مما يتطلب هذا البرنامج مجالات متعددة، لذا نحتاج إلى تعاونكم في تحديد العناصر الرئيسية في المجالات التي تتضمنها الدراسات من خلال الاعتماد على خبراتكم، وقد حدد الباحث المجالات التي سيتضمنها البرنامج بما يأتي:

- الأهداف
- المحتوى
- طرائق التدريس وأساليبها
- الأنشطة المصاحبة
- أساليب التقويم

يرجى تعاونكم في الإجابة عن السؤال الآتي:

س/ ما أهم الجوانب الرئيسية التي يتضمن كل مجال من المجالات المذكورة؟

الباحث

ملحق رقم(٢)

م/ استبانة مغلقة لفقرات البرنامج

الاستاذ الفاضل ..... المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث بناء برنامج تدريبي مقترح لتطوير استعداد نظم الشعر عند طلبة الصف الخامس الأدبي.

ولما يعهده الباحث فيكم من خبرة علمية وسعة اطلاع في مجال تخصصكم، لذا نرجو تعاونكم في تحديد فقرات البرنامج المذكور لكل من المجالات المبينة في أدناه، علمًا أن فقرات البرنامج هذه قد حصل عليها الباحث من استبانته الأولية التي وزعها على الأساتذة المختصين.

ولكم الشكر والامتنان

الباحث

المجال الأول/ الأهداف التعليمية: وتتضمن الفقرات الآتية:

أ- الأهداف العامة:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١.	تقوية المعرفة العروضية			
٢.	تطوير استعداد النظم لدى طلبة الصف الخامس الأدبي			

ب- الأهداف الإجرائية: جعل الطالب قادرًا على أن:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١.	يحلل أمثلة الشعر لتعرف العلاقة بين التفعيلات			
٢.	يحلل أمثلة الشعر لتعرف العلاقة بين البحور الشعرية			
٣.	يحلل أمثلة القافية لتعرف ما يلزم منها			
٤.	يحلل أمثلة الفنون الشعرية عروضيًا			
٥.	يقترح أمثلة من اللغة للتفعيلات المختلفة			
٦.	يملأ فراغات في بيت شعري بكلمة أو اكثر			
٧.	يضيف شطرًا إلى بيت شعري أو أكثر			
٨.	ينظم بيتًا شعريًا أو أكثر			

المجال الثاني/ المحتوى

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١.	العلاقة بين التفعيلات			
٢.	العلاقة بين البحور الشعري			
٣.	القافية			
٤.	فنون الشعر			
٥.	اقتراح أمثلة للتفعيلات			
٦.	ملء الفراغ			
٧.	إضافة شطر أو أكثر			
٨.	نظم بيت أو أبيات			

المجال الثالث/ طرائق التدريس وأساليبه

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١.	الطريقة الاستقرائية في الجانب النظري			
٢.	طريقة التحليل والاستنتاج في الجانب التطبيقي			

المجال الرابع/ الأنشطة المصاحبة

وتقسم إلى:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١.	استماع الطلبة قصائد مسجلة بإنشاد الشعراء الذين نظموها			
٢.	حفظ الطلبة مقاطع شعرية غير الأبحر المدروسة			
٣.	حث الطلبة على مشاهدة برامج خاصة بالشعر			
٤.	تكليف الطلبة نشاطات لا صفية لتحقيق أهداف البرنامج			
٥.	تدريب الطلبة على المساجلة في نظم الشعر			

المجال الخامس/ التقويم

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١.	التقويم القبلي			
٢.	التقويم البنائي			
٣.	التقويم الختامي			

ملحق رقم(٣)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث مرتبة بحسب الألقاب والحروف الهجائية

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	العنوان
١.	د. انسام محمد راشد	استاذ	ادب حديث	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
٢.	د. ايمان محمد العبيدي	استاذ	ادب حديث	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
٣.	د. بشرى موسى صالح	استاذ	نقد ادبي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
٤.	د. حسن العزاوي	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
٥.	د. جمال السوداني	استاذ	ادب حديث	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
٦.	د. خالد علي مصطفى	استاذ	ادب حديث	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
٧.	د.رقية عبد الائمة العبيدي	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
٨.	د. رحيم علي صالح	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
٩.	د. سعد علي زاير	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
١٠.	د. سندس عبد القادر	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للبنات
١١.	د. سلامة العزاوي	استاذ	عروض	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن الرشد
١٢.	د. صبحي ناصر حسين	استاذ	ادب حديث	كلية التربية للبنات
١٣.	د. ضياء عبد الله احمد	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
١٤.	د. كامل محمود الدليمي	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
١٥.	د. عهود عبد الواحد العكيلي	استاذ	ادب حديث	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
١٦.	د. ماجدة عبد الاله الخزرجي	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للبنات
١٧.	د. محمد انور السامرائي	استاذ	قياس وتقويم	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
١٨.	د. نادية العزاوي	استاذ	ادب	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
١٩.	د. نادية هناوي الكعبي	استاذ	ادب حديث	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
٢٠.	د. حسن خلباص حمادي	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
٢١.	د. عبد الجبار عدنان	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
٢٢.	د. عفاف حسن شبر	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
٢٣.	د. مها فاروق الهنداوي	استاذ مساعد	ادب حديث	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد
٢٤.	د. نبيل عبد الغفور	استاذ مساعد	قياس وتقويم	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
٢٥.	د. ياسين حميد عيال	استاذ مساعد	قياس وتقويم	كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد

ملحق رقم (٤)

م/ استبانة الهدف النهائي للبرنامج

الأستاذ الفاضل ..... المحترم.

بين يديكم برنامج تدريبي مقترح لتطوير استعداد نظم الشعر عند طلبة الصف الخامس الأدبي، ونتيجة لجهودكم الخيرة وآرائكم المثمرة التي أسفرت عن بناء البرنامج بصورته النهائية، يسعى الباحث لاستطلاع آراء حضراتكم في الموافقة على ما احتواه البرنامج من النواحي كافة، لذا نرجو ملء الحقول في القائمة المرفقة للبرنامج وبما يناسبها.

مع خالص الشكر والامتنان

الباحث

استمارة تقويم الهدف النهائي للبرنامج

م		نعم	لا
١	لغة البرنامج واضحة ومعبرة		
٢	وضوح أهدافه التعليمية		
٣	محتوى البرنامج شامل ويغطي جوانب العملية التدريسية		
٤	البرنامج يصلح أنموذجًا تطبيقيًا واقعيًا لتطوير نظم الشعر		
٥	البرنامج ينال الموافقة		